على النار فتسقط خدودهم حتى تقع على اقدامهم وتتساقط جلودهم ثم تعظم خلقتهم
حتى يكون كل واحد منهم له جثة عظيمة فيكون ما بين منكبيه الى منكبه الاخر مسيرة شهر وهو
له شهر ومقعده مسيرة ثلاثة ايام ويكون مشفره الى موضع سرته ويكون راسه
كاعظم جبال الدنيا ويكون جمجمته ثلاثة وثلاثون بابا كل باب منها اعظم من جبل احد فتخرج
بعضها من راسها ويخرج بعضها من تحت دقنه ووجهه اشد سوادا من الزفت وعيناه زرقا
ن وتبلغ شفته السفلى الى سرته وشفته العليا فيعود ذراعا وانيابه متشبكة بعضها
بعضها ببعض وله سبعة جلود اغلظ كل جلد منها اربعون ذراعا من جلد الرجل مسيرة
يوم وبين جلد وجلد بحر تنحشر اليها حيات كجلبة الوحوش وعليه من الشعر ما لا يحصيه
الا الله في اصل كل شعرة الم من الوجع والالم انواع من العذاب اضعافا ويغلظ شعره حتى يكون مثل القصب
واللهب يجري في عروقه ويجري الدم ثم يجري الى اعناقهم حتى يبلغ حرها الى قلوبهم ثم يامر الله
الخزنة ان يكسوها ثيابهم وسرابيلهم ثيابا توقد بحرها وهي سوداء منتنة لو وقع شيء
منها في الدنيا لمات كل من كان على وجه الارض من شدة نتنها فيلبس كل واحد منهم جبة
من نحاس وذلك معنى قوله تعالى سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار يعني بالسربال
القميص وبالقطران النحاس وهو اشد حرا من النار فيكون لباسهم في النار النحاس ويجعل يديه الى
يده وفي عنقه الحديد ثم يقول الله عز وجل اسلكوهم الى منازلهم بسلاسل اعظم من الاودية واطول
منها يقرن في السلسلة الواحدة امة من الامم ولو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله
في كتابه وضع على اعظم جبل في الدنيا لذاب وهوى حتى يبلغ الارض السابعة السفلى وان الحلقة
الواحدة من السلسلة من الحديد مثل حديد جميع الدنيا من اولها الى اخرها فتنطلق بهم
الزبانية مسرعين وهم يضربونهم بمقامع من حديد فياتون الى جهنم فيقفون عليها
فيقول لهم هذه جهنم التي كنتم توعدون هذه النار التي كنتم بها تكذبون فيفتح لهم
ابوابها ويكشف لهم غطاؤها وهي قد تسعرت واكل بعضها بعضا فتقول الزبانية اوبا
هلا اما وعدني ربي ان ينتقم اليوم منكم ثم تقول الحمد لله الذي جعلني غضبا لغضبه
وينتقم بي ممن عصاه اللهم نجنا من حرها وتقول الى قوتي فيخرج منها الدخان شديد شرر
فيقع الشرر على رؤوسهم فتغلي منها رؤوسهم واجسامهم كما تغلي القدر على النار ثم تستقبل
تستقبلهم الزبانية بمقامع من حديد وكل واحد منهم في سلسلة ويداه
مغلولة

مغلولة الى عنقه ويدخل الملك السلسلة من فمه ويخرجها من دبره وهي تتقد نارا ثم يوتى بصخرة
من كبريت فتشتعل الصخرة فتدخل في عنق كل واحد منهم صخرة فاذا دخلت في اعناقهم اشتعلت
عليهم نارا ثم يوتى لكل واحد منهم بتاج من نار فيوضع على راسه فيصعد حر الكبريت الى وجهه
فلا يقدر ان يتقي حر النار بيديه لانهما مغلولتان الى عنقه فيتقي حر النار بوجهه وذلك
قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقال تعالى وتغشى وجوههم
النار وهكذا يفعل بالكافرين والمنافقين والمشركين جميعا فاذا دخلوا النار لم يبق منهم
عضو الا وفيه الالم من العذاب اما حية تنهشه واما ملك يضربه فاذا ضربه الملك
الموكل به يهوي في النار مقدار اربعين يوما ثم ياتيهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم
وقوله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون
فما اسوء حال من كانت النار مثواه وجهنم مصيره فالويل ثم الويل لمن عصى مولاه اذا امر الزبانية
فيه ان ياخذوه بغلظة فلا يرحمونه ويذهبوا به الى النار منكوبا بين الهم مكروب والعذاب عليه
مصبوب نسئل الله العظيم المولى الكريم ان يجيرنا من عذابه الذي لا طاقة لنا به وان يعتقنا من النار
وان يدخلنا جنته وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين باب في صفة عذاب
اهل النار وكيف يعذبون فيها قال الله العظيم يوم يغشاهم العذاب من
فوقهم ومن تحت ارجلهم الى تعملون وقال تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل
وقال تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وقال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقد جاء في الخبر ان الله عز وجل اذا ادخل عباده الكافرين في النار امر الخز
نة الموكلين بعذابهم فتاخذهم الزبانية فتسحبهم على وجوههم في النار سبعين وينشا
ما يفقدون فيه فيعطشون من شدة العطش فياتيهم الزبانية بالماء لكل واحد
منهم اناء من حديد مملوء من سم الحيات والعقارب التي في النار فيشرب كل واحد منهم
من شدة ما به من العطش والحر فاذا شربه تناثر لحمه عن عظمه فيدعوا عند ذلك با
بالويل والثبور فياخذه الملك الموكل به بكلاليب فيلقيه على وجهه ثم يضربه بمقمعة
فيهوي مسيرة سبعين سنة فيه فيهوي مسيرة سبعين سنة فيقع على جبل من نار
فياتيه الخازن فيسحبه على وجهه من اعلى ذلك الجبل الى اسفله فيهوي مسيرة سنة
سبعين